

خزانة الأدب وغاية الأرب

وبيت الشيخ صفي الدين قوله .

(قادوا الشواذب كالأجبال حاملة ... أمثالها ثبتة في كل مصطدم) العميان ما نظموا هذا النوع في بديعيتهم وبيت الشيخ عز الدين الموصللي في بديعيته قوله .
(للخير والشر إيضاحا به فبذا ... أمر وعن ذاك نهى حب نصحهم) والذي أقوله إن الشيخ عز الدين غفر الله له لم يتضح في بيته غير الإشكال .
وبيت بديعيتي تقدم قولي قبله في وصف الصحابة بهم أجمعين بحسن الاتباع والصبر والإقدام إلى أن قلت في الموارد .

(كأنما الهام أحداق مسهدة ... ونومها وارדתه في سيوفهم) ثم إنني قلت بعده في الإيضاح

(هذا وتزداد إيضاحا مخافتهم ... في كل معترك من بطش ربهم) .

الإطناب والمبالغة في وصف الصحابة بهم قد تقدم بالشجاعة التي هي فوق الوصف فلما قلت في هذا البيت إن مخافتهم تزداد إيضاحا في كل معترك ظهر اللبس فأوضحته بقولي من بطش ربهم والتورية بتسمية النوع الذي هو المطلوب هنا محاسنها لم تفتقر إلى الإيضاح والله الموفق